

منتدى عكاظ في المؤتمر الأكبر .. قيادات الأمن:

منع التدافع والافتراش في ساحات الجمرات

أدار المنتدى: في هذه الحلقة، نبين مع قادة أمن الحج الخطط والبرامج التي اتخذت لحفظ أمن الجيج في المشاعر المقدسة، ونسلط الضوء على أبرز الاستعدادات في قوات الطوارئ الخاصة وقيادة التوعية والإعلام، إضافة إلى أبرز ثلاثه ملايين حاج، وإلى أبرز ما دار في الحلقة الأخيرة: فالح الديباني



القيادات الأمنية في منتدى عكاظ في المشاعر المقدسة. (تصوير: فهد العداين، صالح بامبري «عكاظ»)

• ما أبرز استعدادات قوة الطوارئ الخاصة في موسم حج ١٤٣٠هـ؟

- العقيد ركن خالد قرار الحربي (قائد قوات الطوارئ الخاصة في الحج) استعدادات قيادة قوات الطوارئ الخاصة تبدأ على الفور عند نهاية موسم حج كل عام، حيث توضع الخطط ويبدأ الاستعداد المبكر، ووضع الخطط والإجراءات والإطلاع على التجارب السابقة للاستعانة بها في عمل هذه الخطط، وتم على ضوء ذلك إعداد برنامج تدريبي مكثف في مواقع القوات وقيل الوصول إلى المشاعر المقدسة ويستمر عند تجمع القوات بمعسكر التدريب بعرفات.

• ما أهم معالم هذا البرنامج؟

- يشتمل برنامج التدريب على اللياقة البدنية، وشرح وتدريب للخطط الميدانية والمهام الأمنية وإدارة حركة الحشود، وعمل

الفرصيات الميدانية وتطبيقها عمليا، التدريبات تركز على أن تكون كل قوة في موقعها الحقيقي للتعرف على المعالم والطرق والمخارج وأماكن تواجد حملات الحجاج، ومواقع الخيصة الخدمية الساندة وعمل الخرائط الموضحة لذلك، كما يتم تنظيم بعض المحاضرات الميدانية والثقافية والرياضية لتسويب القوات لتلقيهم ورفع مستوى لياقتهم ليتمكنوا على أتم استعداد للقيام بالعمليات مع الحجاج والمعتزرين لياثرافوا خدمة ضيوف الرحمن والأجر والثواب من الله.

• أبرز ملامح الخطة الحالية: العقيد خالد: تتولى قيادة قوات الطوارئ الخاصة العمل والمشاركة في جميع الخدمات الأمنية للمشاعر المقدسة وخدمة الحجامة والمدينة المنورة للمحافظة على سلامة الحجاج أثناء تواجدهم في المشاعر، أو أثناء تحركاتهم لإزاحة الناسات وفق برنامج عمل وخطط وإجراءات معدة سلفا من خلال عقد العديد من الاجتماعات وورش العمل في مختلف المناطق.

وتعمل قوات الطوارئ الخاصة على تنظيم سير حركة الحجاج حول جبل الرحمة، ومنع التذافع عند صعود الجبل أو النزول وكذلك في المناطق المحيطة بجبل الرحمة الذي يشهد كثافة بشرية هائلة نتيجة لحرص الحجاج على الوقوف في المكان الذي وقف فيه رسول الله، صلى الله عليه وسلم. كما تعمل القوات على تنظيم حركة المصلين في ساحات مسجد منرة وطرق الدخول والخروج وداخل المسجد أثناء وقوف الحجاج بمشعر عرفه

• وماذا عن خططكم لمشعر منزلة؟

- تتمركز القوات بالتواجد والتابعة لتحت

الحجيج في مشعر منزلة، من خلال تواجد قيادة وقوات بمناطق مرتفعة للإشراف على أمن وسلامة الحجاج. وتواجد قوات الطوارئ الخاصة بمشعر منى في أيام التشريق، لتعمل من خلال وجود نماذج مواقع للقوات بمشعر منى لمرافقة ومتابعة جميع السواحي الأمنية، والأضمان على أمن وسلامة الحجاج، وتوعية الحجاج وإرشادهم لأفضل الطرق لإتمام رمي الجمرات حيث تتبع القوات الأساليب والخطط العلمية المرسومة والمعدة سلفا لتنظيم حركة سير الحجاج

والمساندة في المسجد الحرام من خلال تواجد قوة بمنطقة الحرم لتنظيم الحركة وضبط وحفظ النظام العام. كما أن للقوات تواجدا في عدة مواقع أخرى للمحافظة على الأمن وجاولة من يحاول تعكير صفو وأمن حجاج بيت الله الحرام من خلال تسيير دوريات أمنية إيكية وإجلاء ومجهزة للمراقبة والمحافظة على الهدوء والسكينة والتعامل مع الحالات حسب نوعها وحجمها وطبيعتها بما يتطلبه الموقف، حيث عمل لكل حالة إجراءات مصادرة للتعامل معها في الحال.

شرفا وتشريفا في نفس الوقت لإبانه هذا الوطن العالي تعز به وفي هذا العام، اكتبنا بعد الدور الرابع من منشة الجمرات حيث سيتم تفعيل بعض مسارات الختول بهدف تحقيق التوازن بين الأوزان أثناء توجه الحجاج لرمي الجمرات والاستفادة من أرواحهم لأفضلية تحقيق أكبر قدر ممكن من الراحة لتضيف الرحمن. في شأن منشة الجمرات، ما الذي تم إحتواء الزحام ومخاطر التذافع على السبلات الكبريائية؟ تم هذا العام استحسان سبلات كبريائية

الشعالي والجنوبي للزوار الأرضي وتحويل القادمين سواء من شارع الرابطة أو المتواجدين في الساحة الجنوبية للختول عبر البرج رقم (خمس)، وتقرر استخدام السبلات الكبريائية في الصعود للزوار الثالث والثاني كذلك للزوار من منح الكشفي في الساحات الشمالية للختول عبر البرج رقم (أربعة) والصعود للزوار الثاني والثالث وذلك لتحقيق التوازن بين الأوزار بمنطقة الجمرات

• الإعلام يشترك في مراحل العمل الثلاث: التخطيط، التنفيذ،

تحويل القادمين من شارع الرابطة أو المتواجدين في الساحة الجنوبية إلى البرج الخامس

الحجاج القادمون عبر طريق الملك عبدالعزيز يرمجون الجمرات في الطابق الرابع

والتقييم. كيف يتم العمل الهيكلي في هذه المرحلة؟ التعمير يتكون محمد بن عبدالله الربوع. (مدير الإدارة العامة للعلاقات والإعلام بالأمن العام قائد التوعية والإعلام بيقاعة قوات أمن الحج) أهدأ العمل في التوعية والإعلام في الحج على الشراكة بين وبين القطاعات الخاصة في مؤسسات لطوافه وشركات الحجاج في المناطق لتبدينا من المرحلة الأولى للتوعية حينها بدأنا الأساس بالإضافة للزوار والحدائق، حيث يتم بث الدروس والملاحظات عبر وسائل الإعلام المختلفة وبلغات متعددة قرائفي فيها التفوايق الثقافية بين الشعوب حيث تم استهداف عدد من الصحف اليومية والمجلات ليدرس السبلات التوعوية والبيانات التي تركز على التعليمات والتضاريف للتعاطف مع سائل النقل وتقنيات سيارات نقل المواشي حيث نجد من خلال ذلك إلى التفكير بإستراتيجية الحصول على التصاريح اللازمة قبل التوجه إلى مكة للتعريف مع سائر القطاعات المختصة بالبركات التي يسمح لها بالدخول إلى المشاعر المقدسة وضوابط ذلك، مع تقديم على ما أقره صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز نائب

الملك عبد العزيز لسدي قوات الطوارئ في حج هذا العام، وماذا عن تقسيم منطقة الحرم بعد توسعة الحرمات؟ طبيعي أن تحتوي الخطة على الكثير من الأفكار الجديدة، وتواجه في كل عام مشوينا كبيرة من الحجاج يتطلب منا ذلك أن تعاملهم وتقدم لهم أرقى الخدمات المختلفة وتوفير جميع سبل الراحة والأمان لهم أثناء تواجدهم على أرض المشاعر وأنه في بلدهم نحن كما يعدهم الجميع أقد البشري في هذه الخدمة من عهد سيدنا إبراهيم، عليه السلام، حتى عصرنا الحاضر، وأن ما يقدم من خدمات للحجاج من لئن حكومة خادم الحرمين الشريفين والمشاعر العملاقة التي أقيمت في وقت قياسي تضاهي أرقى ما يقدم للإسكان من خدمات

و ما لنا في هذا العام إعناق المنخل

• ما الجديد لسدي قوات الطوارئ في حج هذا العام، وماذا عن تقسيم منطقة الحرم بعد توسعة الحرمات؟ طبيعي أن تحتوي الخطة على الكثير من الأفكار الجديدة، وتواجه في كل عام مشوينا كبيرة من الحجاج يتطلب منا ذلك أن تعاملهم وتقدم لهم أرقى الخدمات المختلفة وتوفير جميع سبل الراحة والأمان لهم أثناء تواجدهم على أرض المشاعر وأنه في بلدهم نحن كما يعدهم الجميع أقد البشري في هذه الخدمة من عهد سيدنا إبراهيم، عليه السلام، حتى عصرنا الحاضر، وأن ما يقدم من خدمات للحجاج من لئن حكومة خادم الحرمين الشريفين والمشاعر العملاقة التي أقيمت في وقت قياسي تضاهي أرقى ما يقدم للإسكان من خدمات

و ما لنا في هذا العام إعناق المنخل

في منطقة الجمرات؛ لأن منشة الجمرات تحتفظ بحضور الحجاج خلال تلك الأيام ويحاولون العمل بالبال وبها لتنظيم حركة دخولهم وخروجهم من منشة الجمرات والمحافظة على منع التذافع والأفراش في ساحات الجمرات ويحرص أفراد القوات الخاصة على جانب القوات الأخرى على تنظيم وتوزيع الكتل البشرية بين الأوزار بما يتناسب من الطاقة الاستيعابية لكل زور.

• وماذا عن غرفة عمليات القوات الخاصة؟ كل هذه الأعمال تنادو بطريقة ذكية من طريق غرفة مراقبة تعمل على مدار الساعة لتحقيق أعلى درجات السلامة وسير على راحة الحجاج، وبعد ذلك تقوم القوات بالمشاركة في التنظيم



المخصص للدخول والخروج بمنطقة الجمرات، حمل الأمتعة والأطفال وسط الرحاج، والعمل من خلال هذه الرسائل على حضن الحجاج للتعاون مع رجال الأمن الذين يعملون من أجل خدمتهم، محسنين الأجر والثواب من رب العالمين، إضافة إلى التنسيق مع قيادات أمن الحج للتتويه عبر هذه القنوات وغيرها من وسائل الإعلام المتاحة عن التنظيمات الأمنية والمرورية والجهود التي تبذلها قيادة قوات أمن الحج في هذا الموسم.

كما تم في سبيل الشراكة بين القطاعات الأستمرار مع عدد من الجهات الحكومية والأهلية كالنقابة العامة للسيارات ولجنة السقاية والرقادة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة؛ لإبصال بعض الرسائل التوعوية التي تعزز الوعي الأمني والمروري لدى ضيوف الرحمن، وذلك من خلال تطوع ستة الألاف حافلة من حافلات النقل العام وأكثر من سبعة ملايين عتبة من عرب الوجبات والمياه التي يتم توزيعها على الحجاج خلال الموسم لإبراز هذه الرسائل.



لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا هذا العام من حصر الدخول إلى المشاعر المقدسة في المركبات التي تتسع لـ ٢٥ راكبا فأكثر والذي من شأنه التيسير على ضيوف الرحمن أثناء تنقلاتهم لإداء المناسك والتخفيف من كثافة المركبات على الطرق والمشاعر المقدسة وتحقيق انسيابية الحركة بها .

وتم إطلاق حملة تعريفية خاصة بهذا التنظيم عبر الصحف السعودية، أما ما يرتبط بالجانب المسوع تم خلال هذا العام تكثيف المادة الإعلامية والتوعوية في إذاعة التوعية بالحج والتي بدأ بها اعتباراً من غرة شهر ذي القعدة حيث تبث هذه القناة بعدة لغات هي اللغة العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الإندونيسية، والأوردية (طوال الـ ٢٤ ساعة موزعة على فترات حيث يسهم في ذلك عدد من القطاعات الحكومية المدنية والعسكرية التي تخدم الحجيج - كل حسب اختصاصه.

● ماذا عن الشراكة بينكم وبين الجهات الأخرى في إبصال الرسائل التوعوية؟

الأمن العام قام هذا العام بالاشتراك مع أمانة العاصمة المقدسة لاستغلال أكثر من ٣٠٠ لوحة من اللوحات الإرشادية والتوجيهية التي تشمل لوحات الطرق في محيط مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمصقات والنشرات والإستفادة المعتادة من شبكات الشائعات المرئية في المشاعر ومحيط منطقة الحملات. إن الأمن يسعى دائماً للتواصل مع القنوات التلفزيونية المختلفة، حيث تتجدد الشراكة مع التلفزيون السعودي بجميع قنواته إضافة إلى خمس عشرة قناة تلفزيونية خاصة في بث الرسائل المرئية لتوعية الحجيج بالابتعاد عن المظاهر السلبية كالإفتراس، التدافع، عدم الإختيار المناسب لأوقات الرمي، عدم الحصول على التصاريح اللازمة للمركبات، عدم التقيد بالأسر